EUROPOL

European Monitoring Centre
for Drugs and Drug Addiction

أبرز النقاط الواردة في تقرير أسواق المخدرات في أوروبا

بشأن السياسات والممارسات

2019

المسائل الرئيسية

تمثل أسواق المخدرات غير المشروعة خطرًا متزايدًا يتجاوز الحدود و يهدد صحة وسلامة وأمن المواطنين الأوروبيين كافة. هذا وإنه إلى جانب مشكلة أن المشاريع الكبرى الخاصة بتجارة المخدرات هي المصدر الرئيسي لدخل «مجموعات الجريمة المنظمة (OCG)»، هناك مشكلة السرعة التي يتطور بها سوق المخدرات وهو ما يشكل تحدٍّ أمام السياسات الحالية وطريقة تطبيقها.

تُظهر أحدث البيانات والمعلومات المتوفرة حول سوق المخدرات في أوروبا ما يلي :

- أدى الابتكار في إنتاج المخدرات والاتجار بها إلى زيادة توافر الأدوية النباتية والاصطناعية في كافة انحاء أوروبا؛
- يستطيع المستهلكون الآن الوصول إلى مجموعة واسعة من منتجات عالية من النقاء والفعالية وبسعر اقل مما كانت عليه في الماضي؛
- تعد أوروبا الآن منتجًا رئيسيًا للقنب والعقاقير الاصطناعية بالنسبة لسوق أوروبا، كما وتعد موردًا عالميًا للميثيلين دايوكسي ميثامفيتامين ((MDMA)؛
- أصبح سوق العقاقير حتى أكثر ارتباطًا عالميا عبر تمكين رقمي يربط المستهلكين بالسوق بحيث يمكنهم الحصول على العقاقير من خلال شبكة الإنترنت السطحية وشبكة الإنترنت الخفية وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي ؛
- أن تزايد الإنتاج في أوروبا وتغيير نماذج الأعمال لمجموعات الجريمة المنظمة (OCG) تودي الى زيادة المنافسة وتصاعد العنف والفساد داخل أوروبا.

صورة: © Europol

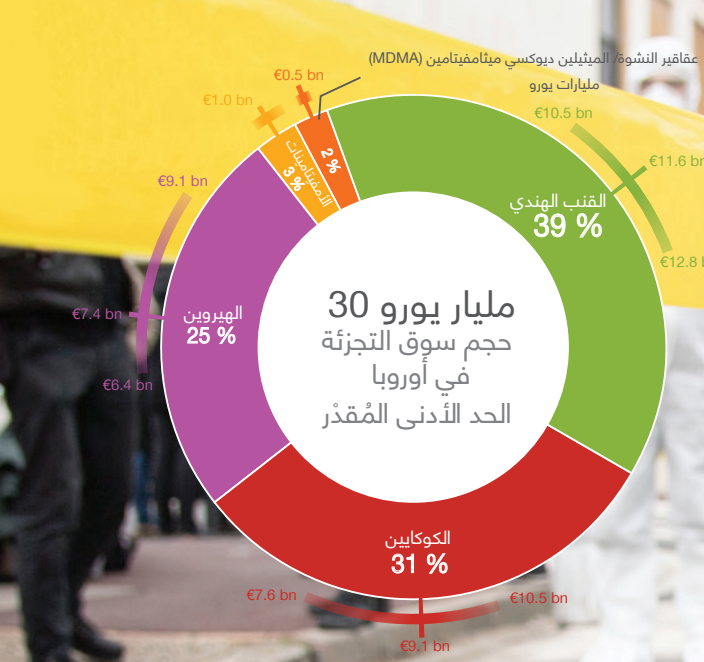

ان الرسالة الرئيسية التي يوجهها هذا التقرير هي أنه ينبغي للسياسات أن تدرك حجم وتعدد الأثار السلبية التي يخلقها سوق المخدرات على المجتمع وأن تتصدى لها. فهناك الأضرار التي يرتّبها على الصحة العامة والتي تتجلى في الوفيات الناتجة عن تعاطي المخدرات وفي كلف العلاج من الإدمان. هذا وأنه من المهم أيضًا أن ندرك كيف تؤدي التطورات في سوق المخدرات إلى انتشار الجريمة المنظمة وغيرها من أشكال الجرائم،والى ارتفاع مستويات العنف والفساد واستغلال الأفراد المستضعفين والأضرار البيئية.

الحقيقة أن العولمة وتطور تكنولوجيا المعلومات قدمتا فرص الانتشار لمجموعات الجريمة المنظمة (GCO) وخلقتا تحديات جديدة تتعلق بالتنظيم وإنفاذ القانون. كما أن النمو السريع في التجارة الدولية - سيما ما صاحبه من تطور في خدمات النقل بالحاويات والطرود السريعة وخدمات التسليم بالطرود البريدية- قد خلق فرصًا جديدة لتجار المخدرات حيث يتم نقل كميات كبيرة من البضائع عبر الحدود بوقت اقل وغالبا من دون الحاجة الى المساعدة البشرية في ذلك. إن التحول الرقمي واستخدام التشفير يحفزان الابتكار في سوق الأدوية ما يتيح تشكيل طرق جديدة للوصول إلى العملاء وخلق تحالفات جديدة كما يقلل من احتمال اكتشاف السلطات لهذه المنظمات الجرمية : تقدم كل هذه العوامل فرصا تستغلها مجموعات الجريمة المنظمة (OCG) العاملة في سوق المخدرات حيث تسارع بتطوير أدوات جديدة ونماذج لتصريف أعمالها بشكل يسبق ما تستطيع أن تتصدى له المقاربات الحالية المتبعة في وضع السياسات وفي التنظيم وفي إنفاذ القانون.

القنب الهندي

- يعد القنب الهندي هو أكبر سوق لبيع المخدرات بالتجزئة في أوروبا.
- تسيطر نبتة القنب الهندي والراتنج - وهي عقاقير ذات مفعول قوي- على سوق القنب الأوروبي. مع العلم أن هناك منتجات أخرى بدأت بالظهور ما يزيد السوق تعقيدا.
- لا تزال النذرلاند وإسبانيا محور الاتجار الرئيسي للاتجار بالقنّب داخل أوروبا.
- يتم انتاج نبتة القنب على نطاق واسع داخل أوروبا وهي مصدر دخل رئيسي للاقتصاد القائم على الجريمة.
- يدخل راتنج القنب الهندي إلى أوروبا من المغرب عبر إسبانيا. علما بأن ليبيا أيضا ظهرت كمحور مهم لعبور القنب الهندي ولانتشار أنشطة الاتجار عبر منطقة البحر الأبيض المتوسط.
- يبدو أن هناك تنوع في مجموعات الجريمة المنظمة المختلفة التي تتّجر بسوق القنب الهندي في أوروبا حيث يؤدي التنافس فيما بينها إلى تصاعد مستويات العنف فيما بين المجموعات الجرمية المنظمة.

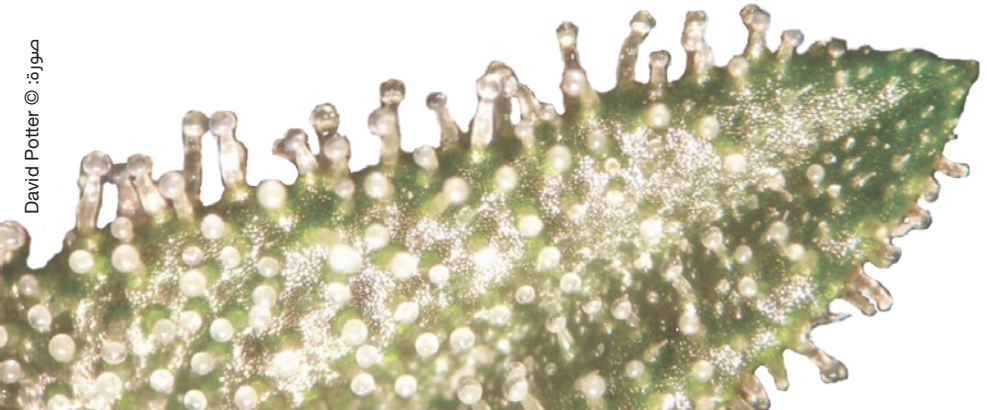

صورة: © David Potter

الهيروين ومواد أفيونية اخرى

- الهيروين سبب لكثير من الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات في أوروبا من بينها الكثير من الوفيات.
- أصبحت سوق المواد الأفيونية أكثر تنوعًا وتعقيدًا بسبب المواد الأفيونية الاصطناعية قوية المفعول، و قد خلق هذا الأمر تحديات خطيرة.
- هناك شحنات هروين كبيرة يتم ضبطها في أوروبا وعليه ينبغي أن يتم رصد التهديد الناتج عن زيادة وفرة المخدرات عالميا.
- إن طريق البلقان مهم لغرضي الاتجار بالهيروين في أوروبا ولتزويد أنهيدريد الخل – وهو من السلائف الكيميائية- والذي ينتقل من أوروبا إلى المناطق المنتجة للهروين. .
- يبدو أن هناك تزايدًا في تهريب الهيروين على الطريق الجنوبي، وخاصة عبر قناة السويس باستخدام شبكات النقل متعددة الوسائل تمهيدًا لنقلها إلى أوروبا.
- بدأت جماعات الجريمة المنظَّمة بتغيير ممارساتها، وقد تم التعرّف إلى أوجه التداخل بين المجموعات الموّردة للهيروين وتلك المتورطة بالاتجار بالسلع الأخرى غير المشروعة.
- ثمَّة علامات تدل على توسّع إنتاج المواد الأفيونية وانتشارها إلى دول جديدة من بينها دول في أوروبا.

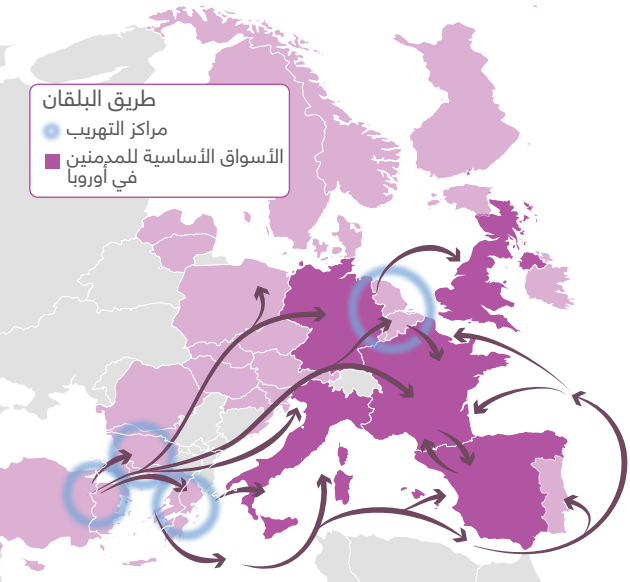

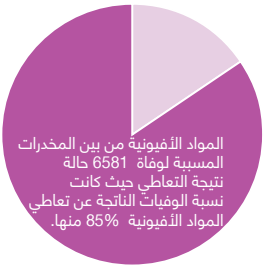

صورة: © David Mansfield

صورة: © حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح مديرية مكافحة المخدرات بالشرطة الكولومبية

الكوكايين

- يعدالكوكايين أكبر سوق للعقاقير المنشِّطة في أوروبا. وفي حين أن تعاطيه لا زال متركزا في غرب وجنوب أوروبا إلا أن هناك انتشار لتعاطيه في مناطق أخرى.
- وصل إنتاج الكوكايين في الدول الثلاثة الرئيسية المنتجة إلى مستويات قياسية حيث يبدو أن عمليات التصنيع أصبحت أكثر كفاءة.
- ضُبطتْ كمية قياسية من الكوكايين في أوروبا عام 2017. طالما أن الحاويات أصبحت تستخدم للتهريب فمعنى ذلك أن هناك الكثير من ضبوطات الكوكايين الكبيرة الآن في الموانئ.

- ما زالت جماعات الجريمة المنظَّمة الكولومبية والإيطالية تلعب دورًا بارزًا في تجارة الكوكايين، ولكن ثمَّة آخرون أصبحوا أكثر أهمية.وقد بدأت مجموعات الجريمة المنظمة يخلق وجود لنفسها في أمريكا اللاتينية وهو الأمر الذي قد يشعل فتيل المنافسة والنزاع فيما بين تلك المجموعات ما سيؤدي إلى انتشار العنف والفساد في أوروبا. .
- ما زالت بلجيكا والنذرلاند وإسبانيا نقاط الدخول الرئيسية ومراكز توزيع الكوكايين في أوروبا.
- تُستخدم التكنولوجيات الرقمية — بما في ذلك شبكة الإنترنت المظلمة وشبكة الإنترنت المرئية ووسائط التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول — بشكل متزايد لتسويق الكوكايين بين المستهلكين.
- يبدو أيضًا أنَّ السوق العالمية للكوكايين آخذة في النمو الأمر الذي جعل من أوروبا ممرا يستخدم بشكل متزايد كمنطقة عبور للكوكائين المتجه لدول خارج أوروبا.

الكمية المضبوطة (بالطن)

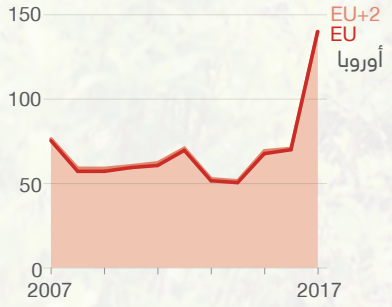

EU+2: الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والنرويج وتركيا.

الاتجاه المفهرس: النقاء

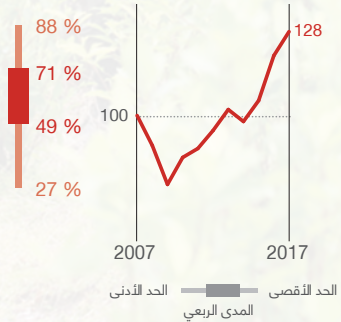

الاتجار عن طريق البحر: تنوع أساليب العمل

التفريغ/النهب

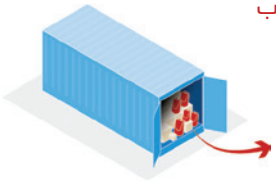

التبديل

ضمن البضائع المشروعة

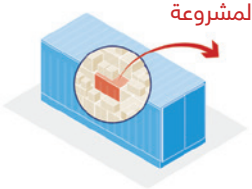

في هيكل الحاوية

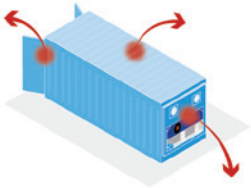

السفن التجارية
وأماكن التسليم

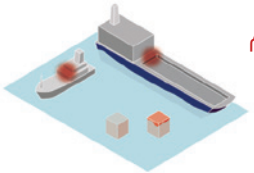

قوارب التنزه

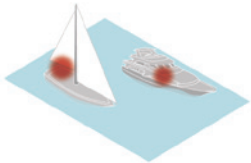

القوارب القابلة للنفخ والسريعة

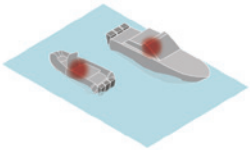

الملحقات المتوافرة تحت
الماء وسفن الغطس

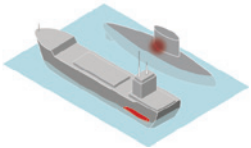

أسواق المخدرات في أوروب

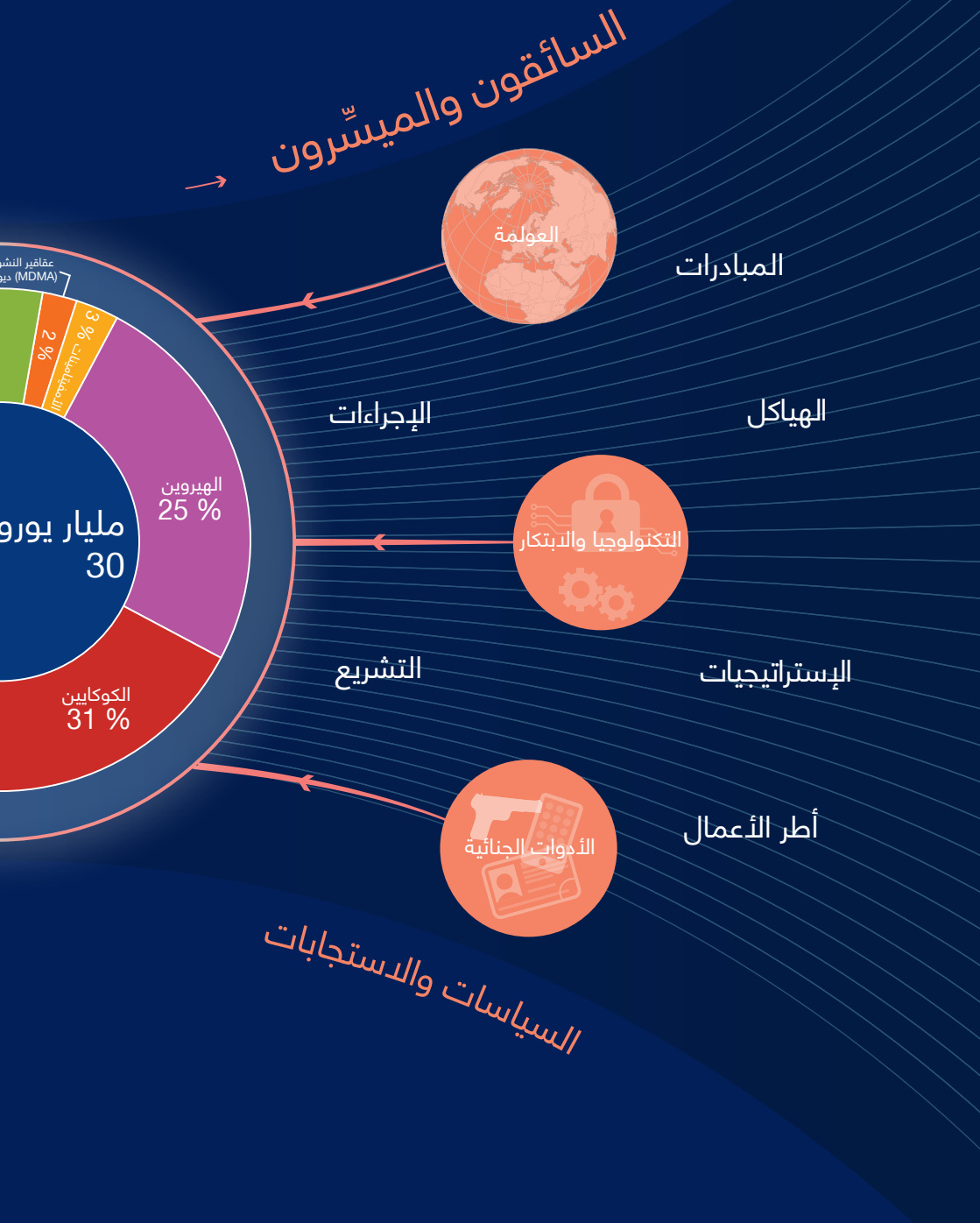

ا – منظور قائم على النظام

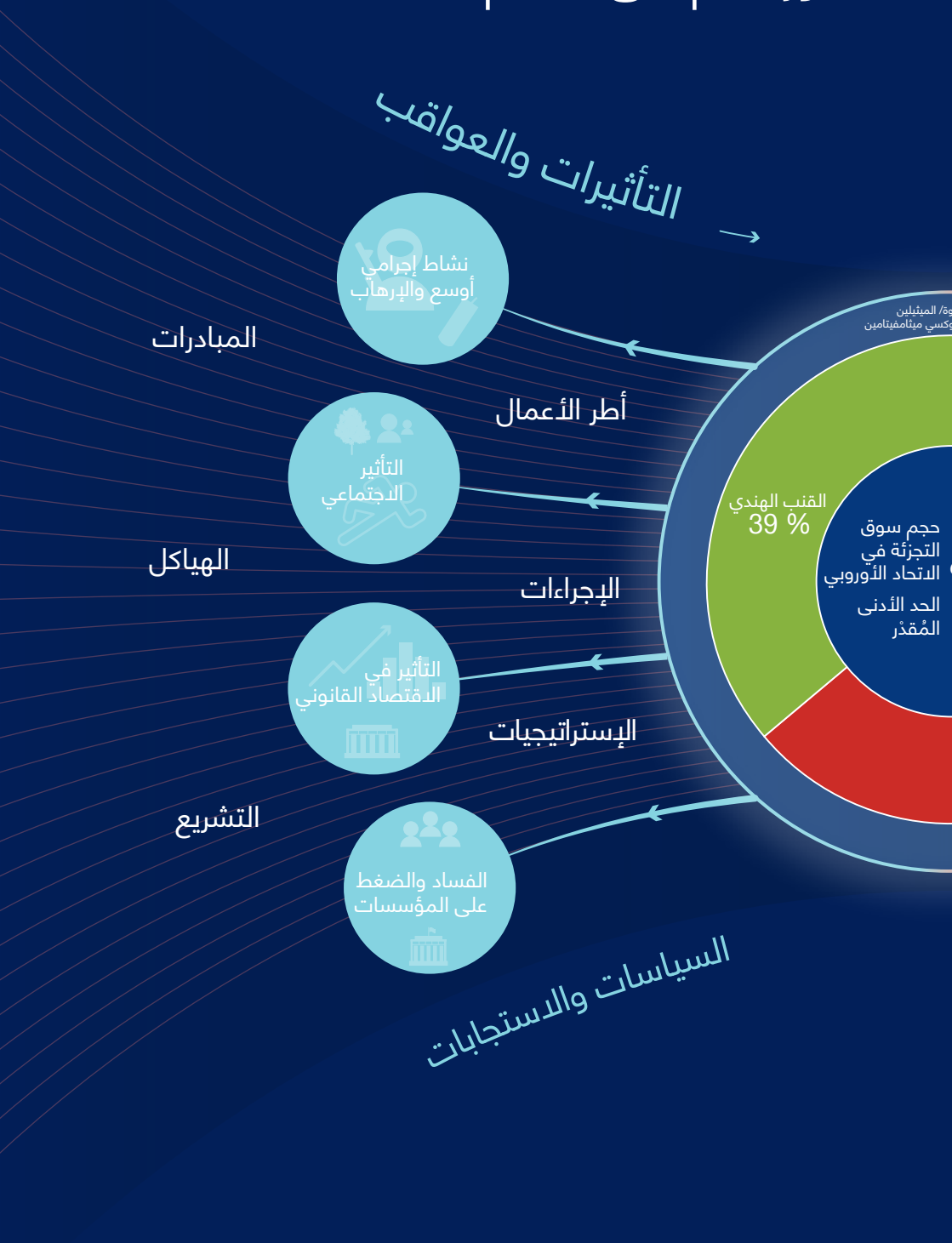

المخدرات الاصطناعية

- تشير التقديرات إلى أنه قد تم إنتاج ما يتراوح بين 51 و81 طنًا من الأمفيتامين وما يتراوح بين 50 و70 مليون قرص أكستاسى في أوروبا في عام 2017.

- تلعب أوروبا أيضًا دورًا رئيسيًا في إنتاج الإكستاسي وتوريده، ثم و بدرجة أقل الأمفيتامين والميثامفيتامين.

- يتم تصنيع المخدرات الاصطناعية في أوروبا من السلائف الكيميائية التي تُنتَج محليًا بشكل رئيسي من مواد كيميائية بديلة مصدرها من خارج أوروبا. وهو ما خفض التكاليف على جماعات الجريمة المنظَّمة وزاد من أرباحها ، إلى جانب أنه قد فاقم من الأضرار التي تنتج عن إلقاء مخلفات الإنتاج.

- يتركز إنتاج الإكستاسي والأمفيتامين بكميات ضخمة في النذرلاند ثم بدرجة أقل في بلجيكا.

صورة: © حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح معهد الطب الشرعي بالنذرلاند

- يتم انتاج الميثامفيتامين – غالبا بكميات قليلة- في التشيك وما حولها من الدول، غير أن مواقع الإنتاج التي تم تفكيكها في النذرلاند وبلجيكا تنذر بأن أوروبا قد تصبح مورّدا عالميا.

- تعمل جماعات الجريمة المنظَّمة الهولندية مع المجرمين من أصل تركي على توريد المخدرات الاصطناعية إلى تركيا في حين يتدفق الهيروين من تركيا إلى أوروبا.

- تسهل أسواق شبكة الإنترنت المظلمة الوصول إلى المخدرات الاصطناعية، مثل الإكستاسي الموجود في مجموعات من آلاف الأقراص التي يمكن إعادة تغليفها وبيعها.

- ارتفع محتوى MDMA بأقراص الإكستاسي في أوروبا ارتفاعًا كبيرًا في السنوات الأخيرة.

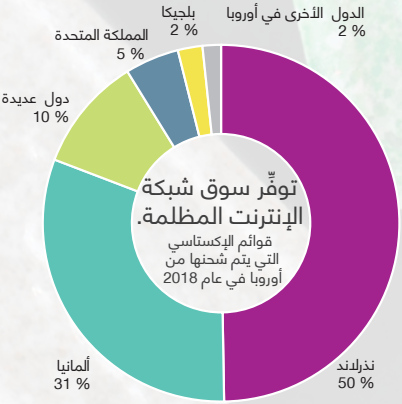

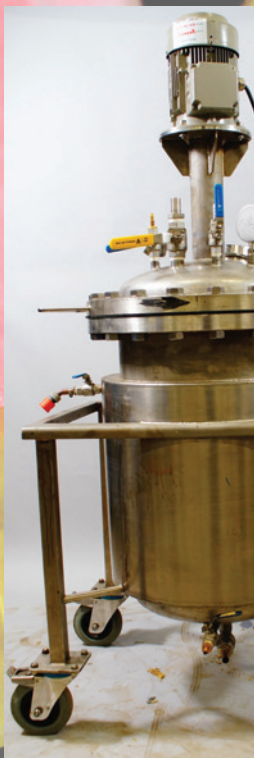

صورة: © حقوق الطبع والنشر محفوظة لصالح الشرطة الفيدرالية البلجيكية

المؤثرات النف

المواد التي ترد عنها البلاغات إلى نظام الإنذار المبكر با

المؤثرات النفسانية الجدي

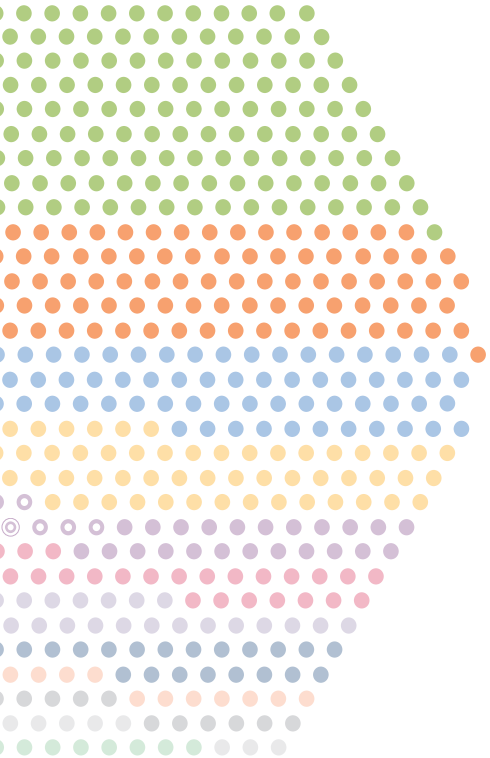

- يرد إلى نظام الإنذار المبكر بأوروبا بلاغات عن حوالي 50 مؤثر جديد سنويًا، ما يعني أن هناك ما يزيد على 730 مؤثر يتم رصدها بشكل فاعل.
- دول المنشأ الرئيسية هي الصين ثم تأتي بعدها الهند بدرجة أقل. مع العلم أنه قد تم اكتشاف عدد قليل من المختبرات غير المشروعة في بعض من دول أوروبا، مثل النذرلاند وبولندا.
- يبدو أنَّ هناك أثر للسياسات المتعلقة بالمؤثرات النفسانية الجديدة سيما تلك التي يُقصد منها الحد من التجارة المفتوحة في أوروبا، والتي تتعلق بالإجراءات المتخذة في دول المنشأ، مثل الصين.
- أصبحت التفاعلات بين سوق المؤثرات النفسانية الجديدة وسوق المخدرات الخاضعة للمراقبة أقوى. هذا وإن هناك تداخلات بين الأسواق المذكورة وسوق الأدوية المغشوشة.

شبائه القنّب الاصطناعية — MDMB CHMICA

تم اكتشافها للمرة الأولى في: سبتمبر عام 2014، في المجر

وفاة في 6 دول 29

تباع شبائه القنّب الاصطناعية عادةً كبديل قانوني" للمرجوانا. يتعرض" المستخدمون لهذا المركّب لخطر التسمم الشديد بسبب فاعليته العالية وطريقة إنتاج المنتجات القانونية المرتفعة".

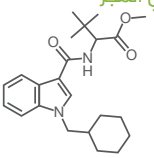

تقييم المخاطر: يوليو عام 2016
الرقابة الأوروبية على المخدرات: فبراير 017
الرقابة الدولية على المخدرات: 2017

سانية الجديدة

- يبدو أنَّ المشكلات التي يمكن إرجاعها إلى الكانابينويدات الاصطناعية آخذة في التزايد؛ حيث تُعد تكلفتها المنخفضة نسبيًا وسهولة توافرها ومفعولها القوي من العوامل التي تسهم في الاستخدام المتزايد لها بين الفئات المهمشة، بما في ذلك المشردين والمساجين.

- تثيرالمواد الأفيونية الاصطناعية غير الخاضعة للرقابة القلق المستمر، سيّما في ظل الزيادة السريعة الملحوظة في عدد مشتقات الفينتانيل، وهي تحديدا المواد المرتبطة بالتسمم المميت.

- ظهرت مركّبات البنزوديازيبينات التي تدخل ضمن فئات المؤثرات النفسانية الجديدة في أسواق المخدرات غير المشروعة في بعض الدول ، إلى جانب أنها مرتبطة بتزايد تناول الجرعات المفرطة.

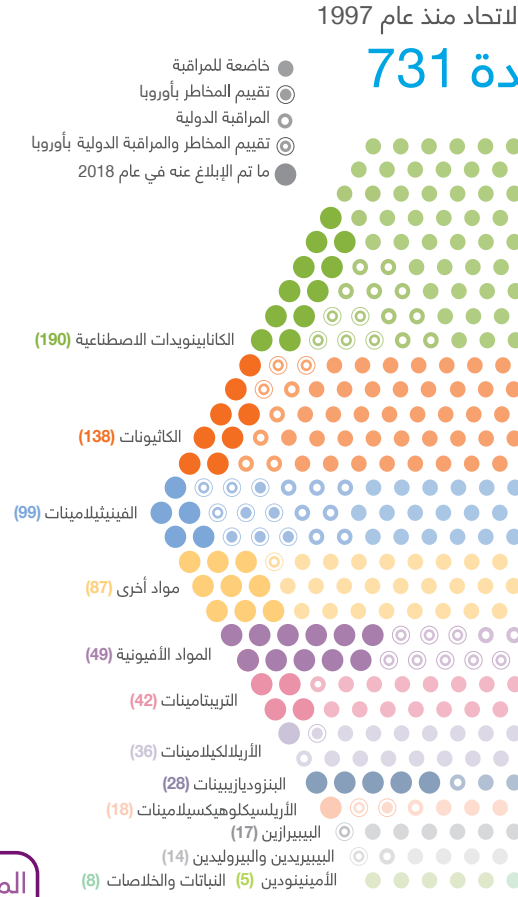

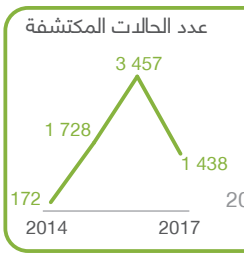

المواد الأفيونية الاصطناعية – الكارفينتانيل

تم اكتشافه للمرة الأولى في: فبراير عام 2013، في لاتفيا

أحد المواد الأفيونية المعروفة الأكثر فاعلية. يتسبب في توقف تنفس الأشخاص الذين يتناولون جرعات مفرطة. يُستخدم كدواء بيطري لشل حركة الحيوانات الضخمة.

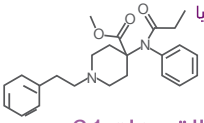

61 حالة وفاة في 8 دول

تم اكتشاف مخاليط مع مشتقات الهيروين/الفينتانيل في 50% من الحالات.

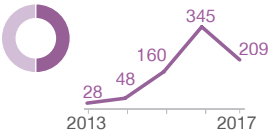

تقييم المخاطر: نوفمبر عام 2017
الرقابة الدولية على المخدرات: 2018

الأفكار الرئيسية والآثار المترتبة على الإجراء

ينبغي على سياسات وتداخلات مكافحة المخدرات الأوروبية أن تكون تشاركية وسريعة الاستجابة وقادرة على التكيف إن أرادت فعلا أن تتصدى للتحديات الحالية والمستقبلية بشكل فاعل سيما أنها تواجه سوقا في غاية التعقيد والدينامية. ما يعني أن علينا أن نرسم إجراءات واضحة ضمن نطاق عريض من السياسات على مستوى الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء على حد سواء، بحيث تكون منسجمة مع النهج المتوازن والقائمالذي تلتزم أوروبا به للتصدي للتحديات في هذا المجال. وإلى جانب الأنشطة العملياتية من المهم الاستفادة الكاملة من مجموعة أدوات السياسة المتاحة. نسلط الضوء في هذا التقرير على أهم الإجراءات الواجب اتخاذها:

- تعزيز الجهود المبذولة لاستهداف كبرى مجموعات الجريمة المنظمة في سوق المخدرات العالمي بحيث نتمكن من التعامل مع نماذج أعمالها المختلفة وسرعتها الكبيرة في استغلال كل الفرص الممكنة. ولتحقيق هذا ينبغي أن يستمر الاستثمار في تقوية جهود التحقيق المالي وتبادل المعلومات والتحليل والإجراءات المشتركة على المستوى العملياتي والاستراتيجي والسياساتي.

- الحد من الثغرات الأمنية على الحدود الخارجية . وهذا يتطلب مزيدًا من الاستثمار في مجال تحليل المخاطر وتصنيفها، وتبادل المعلومات الاستخبارية، وتنفيذ الأساليب التي يثبت نجاحها. وهنا تظهر أهمية التعاون الفعَّال داخل الحدود وعبرها في المجالات المهمة لتحقيق النجاح.

- الاستثمار في بناء قدرات البحث الجنائي والمعارف والمهارات المتعلقة بعلم السموم سيما في ظل الابتكارات في أساليب إنتاج جميع أنواع المخدرات والاتجار بها . وكذلك في ظل الأهمية التي تكتسبها المواد الصناعية قوية المفعول وظهور مواد وسلائف كيميائية جديدة ذات تأثير نفسي. إلا أنه وعلى الرغم من كل التطورات في سوق المخدرات لا زالت القدرات الكليَّة محدودة، الأمر الذي ربما يعيق وضع سياسات وإجراءات فعَّالة. هناك حاجة للاستثمار في هذا الجانب على المستوى الأوروبي ومستوى الدول الأعضاء على حد سواء.

- معالجة الراوبط المتصلة بالتهديدات الصحيَّة والأمنية المهمة الأخرى، مثل الاتجار بالبشر والإرهاب، وهذا بدوره يتطلب تعزيزًا للشراكات بين مختلف الوكالات من أجل تكثيف الإجراءات الفعَّالة في مجالات الوقاية وحماية الضحايا وملاحقة الجناة.

- العمل على مستوى عالمي من خلال المشاركة مع المنظمات الدولية والدول من خارج أوروبا وهذا عنصر حاسم للاستجابة لسوق المخدرات المعولمة. لا بد الآن أن تكون الدول من خارج أوروبا على معرفة بالتطورات في إنتاج المخدرات والاتجار بها واستخدامها وذلك من أجل تقديم استجابة أكثر فاعلية للتصدي لسوق المخدرات في أوروبا. من الضروري العمل مع الدول المجاورة لأوروبا والدول التي تقع على طرق التهريب الرئيسية المؤدية إلى أوروبا.

تعزيز الاستعداد من خلال نهج موجّه نحو المستقبل

إنَّ اتباع نهج موجِّه نحو المستقبل يمكن أن يزيد من الاستعداد للاستجابة للتحديات المحتملة في المستقبل، الأمر الذي يساعد على خلق مرونة مؤسسية وتعزيز نُهج أكثر مرونة للسياسات. عرض هذا التقرير بعض الجوانب التي رأينا أثرها على سوق المخدرات لكن هناك أيضا مؤشرات تظهر أن التحديات المستقبلية سوف تكون أكثر تعقيدا. ومن بينها ما يلي:

- العولمة والتطورات في البنية التحتية لدعم التجارة مثل مبادرة الحزام والطريق في الصين ، والتي تستغلها جماعات الجريمة المنظَّمة لممارسة أنشطتها الجرمية. إلى جانب التطورات في العملات الافتراضية وأنظمة الدفع مجهولة المصدر؛ والتطورات التي يُحتمل أن توثر في المراحل النهائية لعملية توزيع المخدرات مثل استخدام تكنولوجيا الطائرات المسيَّرة من دون طيار وتوسيع شبكات «الالتقاط والإنزال» المجهولة.

- أسواق المخدرات والجرائم الإلكترونية الممكّنة رقميًا والتي تستغل التطورات بما في ذلك الرقمنة والأتمتة في النقل متعدد الوسائط (الحفظ) والطرود ونشر الأخبار عن التكنولوجيا؛ وشبكة الإنترنت المظلمة وشبكة الإنترنت المرئية واستخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي؛ واستخدام التشفير والشبكات المجهولة أو شبه المجهولة والعملات الإلكترونية. تدخل هذه الأشياء ضمن المخاطر الجديدة للجرائم الإلكترونية إلا أنها توفِّر أيضًا فرصًا للتنظيم وإنفاذ القانون، مثل تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي

- تأثير النزاعات والاضطرابات الاجتماعية وتغيُّر المناخ. تُعد النزاعات والاضطرابات الاجتماعية من عوامل الجذب القوية للانخراط في سوق المخدرات، وهذا الأمر ينطبق على أوروبا وأماكن أخرى. إنَّ الأشخاص المتأثرين بالنزاعات والاضطرابات الاجتماعية يصبحون أكثر عرضة للتجنيد أو الاستغلال من قِبل جماعات الجريمة المنظَّمة المنخرطة في تجارة المخدرات. إنَّ الدخل الناتج عن التجارة غير المشروعة يزيد من الاضطرابات، وذلك من خلال تقويض الحكم وإنشاء تحالفات بين جماعات الجريمة المنظَّمة المنخرطة في الاتجار بالمخدرات وغيرها من المجموعات التي تُشكِّل تهديدًا على الأمن. هذا وسيؤدي تغيُّر المناخ إلى تزايد هذه الضغوط، في حين أنه ربما يؤدي أيضًا إلى حدوث تحول في الأماكن التي يمكن إنتاج المخدرات فيها.

تنزيل التقرير بالكامل:

emcdda.europa.eu/2019/drug-markets

تتم طباعته بواسطة مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي ومقره لوكسمبورج

لوكسمبورغ: مكتب منشورات أوروبا

حقوق الطبع والنشر محفوظة لعام 2019 لصالح مركز المراقبة الأوروبي للمخدرات وإدمان المخدرات،
حقوق الطبع والنشر محفوظة لعام 2019 لصالح وكالة تطبيق القانون الأوروبية "يوروبول"

يُسمح بالنسخ شريطة إعلام المصدر. بالنسبة إلى أي استخدام أو نسخ للصور أو غيرها من المواد التي لا تخضع لحقوق الطبع والنشر الخاصة بمركز المراقبة الأوروبي للمخدرات وإدمان المخدرات أو وكالة تطبيق القانون الأوروبية "يوروبول"، يجب طلب إذن من أصحاب حقوق الطبع والنشر بشكل مباشر.

تم اعداد هذا المنشور بدعم مالي من مشروع المركز الأوروبي لرصد المخدّرات والإدمان EMCDDA الممول من الاتحاد الاوروبي.

هو ترجمة عن تقرير المركز الأوروبي لرصد المخدّرات والإدمان بالتعاون مع الشرطة الأوروبية "أبرز النقاط الواردة في تقرير أسواق المخدرات في أوروبا بشأن السياسات والممارسات لعام 2019" الذي أصدر في تشرين ثاني 2019.

Publications Office
of the European Union

بدعم من الاتحاد
الأوروبي